

(21) تفسير الآيات 141 - 241 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعية القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقالوا ان هي الا حياتنا وما نحن بمعوقين - [00:00:00](#)

قال الياس هذا بالحق قالوا بل وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قد خسر الذين كذبوا بقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة
بغتة قالوا يا حسرا فرطنا فيها قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهور - [00:00:30](#)
هلا ساء ما يزرون وما الحياة الدنيا الا لعبوا وله افلا تعقلون الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد بعد ان ذكر الله تبارك
وتعالى مشهدا من مشاهد القيمة - [00:01:23](#)

بين فيه موقف الذين كفروا حين عرضوا على النار وما اصابهم من الحسرا والندامة وانهم تمنوا ان يردوا الى الحياة الدنيا دار العمل
ليؤمنوا وبين العليم الخبير انهم لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه - [00:02:01](#)

اما يدل على انهم مجبولون على الكذب مطبوعون على الكوف معودون لمخالفة الامر والنهاي بين عز وجل هنا ان هؤلاء الكافرين لو
رجعوا الى الحياة الدنيا لرجعوا الى الكفر وتکذيب المرسلين - [00:02:19](#)

ول قالوا ورددوا ما كانوا يقولونه ويرددونه. قبل معاينة النار من مقابلتهم ما هي الا هذه الحياة الدنيا لا معاد بعدها وما نحن بمعوقين
وفي ذلك يقول عز وجل وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمعوقين - [00:02:38](#)

ثم ذكر عز وجل مشهدا اخر من مشاهد القيمة يبين فيه موقف الذين كفروا حين يعرضون على ربهم وما يقول اليه حالهم. فقال عز
وجل ولو ترى اذ وقفوا على على ربهم ولو ترى اذ وقفوا على ربهم. قال - [00:03:01](#)

ليس هذا بالحق؟ قالوا بل وربنا. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون اية لو ترى يا من تتأتى منه الرؤية هؤلاء الكافرين المنكرين
للبعث بعد الموت المذنبين بان العباد موقوفون بين يدي ربهم مجازيون باعمالهم. لو تراهم في موقفهم عند عرضهم على الله عز وجل
يوم القيمة - [00:03:21](#)

رأيتم في منظر تفسير منه الابدان ويшиб منه الولدان. وقد سألهم ربهم سؤال توبیخ تقریع قائلًا لهم الياس هذا البعث والنشر بعد
الممات الذي كنتم تنكرؤنه في الدنيا حقا؟ فاجابوا قائلين - [00:03:45](#)

هلا والله انه لحق وقد اكروا اقرارهم بالقسم اظهارا لكمال يقينهم بحقيقةه واذا وايدانا بتصور ذلك عنهم رغبة وطمئنا في نفعه
فايأسهم عز وجل من رحمته. وقطع اطماعهم في انتفاعهم بالایمان في عرصات القيمة. ما داموا قد ماتوا على - [00:04:06](#)
الكافر بالله تعالى. حيث قال عز وجل فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. اي فاحسوا بطعم العذاب بسبب كفر في الدنيا ولا معارضة ولا
معارضة بين قوله عز وجل هنا قال الياس هذا بالحق؟ قالوا بل وربنا - [00:04:30](#)

قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. وبين قوله تبارك وتعالى ولا يكلهم الله يوم القيمة لان المنفي هو الكلام النافع لهم. المشتمل
على رحمة الله او تكريمه. والمثبت هو الكلام المشتمل على توبیخهم وتقریعهم - [00:04:50](#)

قال محیي السنة الامام البغوي في تفسير قوله عز وجل الياس هذا بالحق؟ يعني الياس هذا البعث والعذاب بالحق قالوا بل وربنا انه
حق قال ابن عباس هذا في موقف وقولهم والله ربنا ما كانا مشركين في موقف اخر وفي يوم القيمة موافق - [00:05:10](#)
في موقف يقررون وفي موقف ينكرون انتهاء وقد ذكر الله تبارك وتعالى عرض العباد على الله يوم القيمة لمحاسبتهم حيث يقول
تبارك وتعالى فاذا نفح في الصور نفحة واحدة وحملت الارض والجبال - [00:05:35](#)

دكة واحدة. في يومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية. والملك على ارجانها تحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية.
يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. فاما من اوتى كتابه بيمينه - 00:05:54

فيقولها قم اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاقي حسابا فهو في عيشة راضية في جنة عالية دانية كلوا واشربوا هنينا بما اسلفت في
الايات الخالية. واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوتك - 00:06:14

ولم ادرى ما حسابي يا ليتها كانت القاضية. ما اغنى عنى مالي هلك عنى سلطانية. خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه. ثم في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه. انه كان لا يؤمن بالله العظيم. ولا يحضر على - 00:06:34
طعام المسكين. وقد روى البخاري ومسلم من حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوتش
الحساب عذب فقلت اليه ماذا يقول الله فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا فقال -
00:06:54

انما ذلك العرض وليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلاك قوله تبارك وتعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله. حتى اذا جاءتهم الساعة
بغترة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها - 00:07:19

وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم. الا ساء ما يزرون؟ وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو ولا الدار الاخرة خير الدار الاخرة خير للذين
يتقوون افلا تعقلون. مثوق لترسيخ احقيـة البعث بعد الموت - 00:07:35

وتربية ملكة الایمان بالدار الاخرة في النفوس وعرض مشهد من مشاهد القيمة. يظهر ما يلاقيه المكذبون من الحسرة والندامة. وما
يحملونه على ظهورهم من من الاوزار والاثام مع التأكيد على ما جلبوه لأنفسهم من الهلاك والخسران حيث ضيعوا على انفسهم -
00:07:55

انفسهم نعيم الجفات في الدار الباقيـة. ورضوا ببعض اللذات واطمئنوا بها في الدار الدنيا الفانية. فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدـين
ومعنى قوله تبارك وتعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله اي قد هلك ووكلـس من كفر بعرض العباد - 00:08:20

على الله يوم القيمة. وكذب بالبعث بعد الموت وبالحساب والجزاء. قال ابن جرير الطبرـي رحمـه الله القول في تأويل قوله تعالى قد
خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بـغـة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها. قال ابو جعفر - 00:08:40

يعـنى تعالى ذكرـه بـقولـه قد خـسرـ الذين كـذـبـوا بلـقاءـ اللهـ. قدـ هـلـكـ وـوـكـلـسـ فـي بـيـعـهـمـ الـايـمـانـ بـالـكـفـرـ الـذـينـ كـذـبـوا بلـقاءـ اللهـ يـعـنىـ الـذـينـ
انـكـرـواـ الـبـعـثـ بـعـدـ الـمـمـاتـ وـالـثـوـابـ وـالـعـقـابـ وـالـجـنـةـ وـالـنـارـ مـنـ مـشـرـكـيـ قـرـيـشـ وـمـنـ سـلـكـ سـبـيلـهـمـ فـيـ 00:09:00

لـذـكـ حـتـىـ اـذـ جـاءـتـهـمـ السـاعـةـ بـغـةـ قالـواـ ياـ حـسـرـتـنـاـ عـلـىـ ماـ فـرـطـنـاـ فـيـهاـ. اـذـ اـخـذـتـهـ كـذـكـ قالـواـ ياـ حـسـرـتـنـاـ عـلـىـ ماـ فـرـطـنـاـ فـيـهاـ.
لـانـهـ مـعـرـوفـةـ الـمعـنـىـ عـنـدـ الـمـخـاطـبـيـنـ بـهـاـ. وـاـنـهـ مـقـصـودـ بـهـاـ قـصـدـ السـاعـةـ الـتـيـ وـصـفـتـ. وـيـعـنـيـ بـقـولـهـ بـغـةـ 00:09:19

اـيـ فـجـأـةـ مـنـ غـيـرـ عـلـمـ مـنـ تـلـجـأـهـ بـوـقـتـ مـفـاجـأـتـهاـ اـيـاهـ. يـقـالـ مـنـهـ بـغـتـهـ اـبـغـتـهـ بـغـةـ. اـذـ اـخـذـتـهـ كـذـكـ قالـواـ ياـ حـسـرـتـنـاـ عـلـىـ ماـ فـرـطـنـاـ فـيـهاـ.
يـقـولـ تعالىـ ذـكـرـهـ وـكـسـ الـذـينـ كـذـبـواـ بلـقاءـ اللهـ بـيـعـهـمـ مـنـازـلـهـمـ مـنـ الـجـنـةـ 00:09:40

بـمـنـازـلـ مـنـ اـشـتـرـواـ مـنـازـلـهـ مـنـ اـهـلـ الـجـنـةـ مـنـ النـارـ. فـاـذـ جـاءـتـهـمـ السـاعـةـ بـغـةـ قالـواـ اـذـ باـعـواـ وـماـ اـشـتـرـواـ وـماـ اـشـتـرـواـ
قالـواـ اـذـ عـاـيـنـواـ ماـ باـعـواـ وـماـ اـشـتـرـواـ وـتـبـيـنـواـ خـسـارـةـ صـفـقـةـ بـيـعـهـمـ الـتـيـ سـلـفـتـ مـنـهـمـ فـيـ الـدـنـيـاـ 00:10:00

تـندـمـاـ وـتـلـهـفـاـ عـلـىـ عـظـيمـ الـغـبـنـ الـذـيـ غـبـنـوـهـ اـنـفـسـهـمـ. وجـلـيلـ الـخـسـرـانـ الـذـيـ لـاـ خـسـرـانـ اـجـلـ مـنـهـ. ياـ حـسـرـتـنـاـ عـلـىـ ماـ فـرـطـنـاـ فـيـهاـ. يـقـولـ ياـ
نـدـمـتـنـاـ عـلـىـ ماـ ضـيـعـنـاـ فـيـهاـ. يـعـنـيـ صـفـقـتـهـمـ تـلـكـ. وـالـهـاءـ وـالـلـافـ فـيـ قـولـهـ فـيـهاـ. مـنـ 00:10:20

الـصـفـقـةـ وـلـكـنـ اـكـتـفـيـ بـدـلـالـةـ قـولـهـ قدـ خـسـرـ الـذـينـ كـذـبـواـ بلـقاءـ اللهـ عـلـيـهـاـ مـنـ ذـكـرـهـ اـذـ كـانـ مـعـلـوـمـاـ انـ الـخـسـرـانـ لـاـ يـكـونـ الـاـ فـيـ صـفـقـةـ بـيـعـ
قدـ قـدـ خـسـرـتـ لـاـ يـكـونـ الـاـ فـيـ صـفـقـةـ بـيـعـ قـدـ جـرـتـ 00:10:40

وـاـنـمـاـ مـعـنـىـ الـكـلـامـ قـدـ وـكـسـ الـذـينـ كـذـبـواـ بلـقاءـ اللهـ بـيـعـهـمـ الـايـمـانـ الـذـيـ يـسـتـوـجـبـونـ بـهـ مـنـ اللهـ رـضـوانـهـ وـجـنـتـهـ بـالـكـفـرـ الـذـيـ يـسـتـوـجـبـونـ
بـهـ مـنـهـ سـخـطـهـ وـعـقـوبـتـهـ. وـلـاـ يـشـعـرـونـ مـاـ عـلـيـهـمـ مـاـ عـلـيـهـمـ الـخـسـرـانـ فـيـ ذـلـكـ. حتـىـ تـقـومـ السـاعـةـ. فـاـذـ جـاءـتـهـمـ السـاعـةـ 00:10:58

بـغـتـةـ فـرـأـواـ مـاـ لـحـقـهـمـ مـنـ الـخـسـرـانـ فـيـ بـيـعـهـمـ قـالـواـ حـيـنـئـذـ تـنـدـمـانـ يـاـ حـسـرـتـنـاـ عـلـىـ ماـ فـرـطـنـاـ فـيـهاـ. ثمـ قـالـ ابنـ جـرـيرـ رـحـمـهـ اللهـ القـولـ فـيـ

تأويل قوله وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون. قال ابو جعفر يقول تعالى ذكره - 00:11:18
هؤلاء الذين كذبوا بلقاء الله يحملون اوزارهم على ظهورهم. قوله وهم من من ذكرهم يحملون اوزارهم يقول اثامهم وذنبهم
واحدها وزر يقال منه وزر الرجل يزر اذا اثم. قال الله الا ساء ما يزرون - 00:11:40

فان اربد انهم اثموا قيل قد وزر القوم فهم يوزرون وهم موزرون انتهى قوله تبارك وتعالى وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو ولا الدار
الاخيرة خير للذين يتقون افلا تعقلون تحذيرا - 00:12:00

وترهيب من الاغترار بالحياة الفانية. والانقطاع لها وترغيب في الاعمال الصالحة اورثت لجئات النعيم في الدار الاخيرة الباقيه.
فان متع الحياة الدنيا اشبه باللهو واللعب. اذا قيس بنعيم الاخيرة. قال ابن جرير رحمة الله القول في تأويل قوله وما الحياة الدنيا الا
لعب ولهو ولا الدار الاخيرة خير للذين - 00:12:18

يتقون افلا تعقلون؟ قال ابو جعفر وهذا تكذيب من الله تعالى ذكره هؤلاء الكفار المنكرين البعث بعد الممات في قوله ان هي الا
حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين. يقول تعالى ذكره مكتوبا لهم في قيالهم ذلك. ما الحياة الدنيا ايها الناس - 00:12:48

لا لعب ولا هو. يقول ما باجي لذات الحياة. ما باجي لذات الحياة التي ادينتم لكم طلبت منكم في داركم هذه ونعيمها وسرورها
فيها. والمتلذذ بها والمنافس عليها الا في لعب ولا هو - 00:13:08

لانها عما قليل تزول عن المستمتع بها والمتلذذ فيها بملاذها او تأثيره الايام بفحائتها وصروفها فتمر عليه وتقدر كاللاعب اللاهي الذي
يسرع اضمحلال لهوه ولعبه عنه ثم يعقبه منه ندما - 00:13:28

تورثه منه ترحا يقول لا تفتروا ايها الناس بها فان المفتر بها عما قليل يندم ولا الدار الاخيرة خير للذين يتقون. يقول ولا العمل
بطاعته. والاستعداد والاستعداد للدار الاخيرة بالصالح من الاعمال. التي تبقى منافعها لاهلها - 00:13:48

وي-dom سرور اهلها فيها خير من الدار التي تفني وشيكا فلا يبقى لعمالها فيها سرور ولا ي-dom لهم فيها نعيم للذين يتقون يقول
للذين يخشون الله فيتقونه بطاعته واجتناب معاصيه والمسارعة الى - 00:14:08

رضي افلا تعقلون؟ يقول افلا يعقل هؤلاء المكذبون بالبعث حقيقة ما نخبرهم به؟ من ان الحياة الدنيا لعبه ولا هو وهم يرون وهم
يرون من يحترم منهم ومن يهلك فيموت ومن تنوبه فيها التواب وتصيبه المصائب - 00:14:28

وتفعجه الفجائع. ففي ذلك لمن عقل مذكر ومذجر عن الركون اليها واستعباد النفس لها. ودليل واضح على ان لها مدبرا ومصرفا يلزم
الخلق اخلاص العبادة له بغير اشراك شيء سواه - 00:14:48

انتهى وفي التزهيد في الدنيا والتحذير من ان يجعلها الانسان كل همه. وفي التزهيد في الدنيا والتحذير من ان يجعلها الانسان كل
همه. وفي الترغيب في الاخيرة يقول عز وجل انما الحياة الدنيا لعب ولهو. وان تؤمنوا وتقروا يؤتكم اجركم ولا يسألكم اموالكم -
00:15:08

يقول عز وجل اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم. وتكثر في الاموال والاولاد كمثل غيث عجب الكفار نباته ثم
يبيح فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخيرة عذاب شديد ومغفرة من الله - 00:15:32

ورضوان وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. ساقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا
بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - 00:15:55

والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر
شيبة الحمد - 00:16:15